

الاستفهام: أدواته وأغراضه البلاغية | الإنشاء | البلاغة القرآنية

[9]

غازي أحمد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الاستفهام هو طلب الانشاء الطلبي يا اخوة دائما فيه طلب. دائما فيه طلب. نعم قد لا يكون الطلب مباشرا كي تقول له افعل ولا تفعل - [00:00:00](#) قد يكون الطلب عن طريق الصيغ الاخرى مثل النداء النداء فيه معنى الطلب صحيح لا تطلب منه صراحة لكن انت لما تقول له يا محمد هذا يتضمن انشاء واجابة معنى اقباله عليك وقال باقباله عليك - [00:00:26](#) وكذلك في الاستفهام الاستفهام هو طلب فهم الشيء ولذلك آآ الالف هنا والصين اذا دخلت آآ انا كثير آآ من المصادر افادت معنى ماذا؟ افادت معنا الطلب مثلا استرحام طلبه الرحمة. الاستغفار - [00:00:47](#) طلب المغفرة وهكذا فاذا الاستفهام هو طلب فهم الشيء وفي الغالب يكون لما لا لم يتقدم لك علما به انت لا تعرف عن هذا الشيء وتأتي بصيغة الاستفهام لتستفهم او اي لتطلب فهمه من السامع - [00:01:12](#) وانت تنشئ طلبا فاهم في قلب السابق. ها انت تنشئ تيار فهم في قلب الشيء او طلب الافهام في قلب السامع ليجيبك. فانت تنتظر من من الصعب ان يجيبك الاستفهام هنا بالادوات كما تعلمون وهذه تدرس في مادة النحو - [00:01:34](#) وهي قسمان ادوات للتصديق وادوات اه التصور لا اريد ان اخوض معكم في هذه المسألة. هذه مسألة تدرس في النحو الاستفهام اما اما ان يطلب بها التصديق والتصديق بمعنى انك تنتظر الجواب ان يقول نعم او لا او بلى - [00:01:52](#) ولو انا قلت لك هل زرت اليوم لا يمكن ان يكون جوابك الا نعم او لا ما في اي حل ثالث ايجابي ثالث نعم او لا؟ نعم زرتها؟ لا لم ازورها - [00:02:14](#) اذا هذا يسمى تصديقا لانك انت اما ان بالايجاب او بالنفس اما ان تجيب بالايجاب او بالنفي نعم او لا اذا هذا هو تصديقه في ادوات الاستفهام. هناك قسم اخر من ادوات الاستفهام تسمى ادوات الاستفهام التصورية - [00:02:30](#) ان تطلب فهم شيء تحتاج الى وصف. كالسؤال عن كيفه وزمانه ومكانه الى اخره. فمثلا لو قلت لك كيف حالك اسألوا عن حالك اسألي عن حالك الان. فانت تقول لي بخير لا تقول لي نعم ولا تقول لي لا. ولذلك السؤال السؤال كيف هو سؤال - [00:02:47](#) اه تصوري اي تنتظر منه اجابة كاملة. خلاف التصديق التصديق تنتظر به منه نعم او لا عندنا الست بربكم؟ قالوا بلى. الست بربكم. الهمزة هنا ايضا للتصديق لانك انت تجيب بلى او لا ودائما لما يكون السؤال منفيا - [00:03:08](#) سؤال منفيا لا تجيب بنعم اذا كان السؤال وفيا لا تجيب بنعم انما جوابك ينبغي ان يكون بلى. اذا كان السؤال اه التصوري او التصديقي منفيا. نعم اذا عندي تصور وتصديق هذان هما قسما - [00:03:30](#) اه الاستفهام اه ادوات الاستفهام عشرة تدرس في النحو لن نخوض فيها. وانا كذلك يعني انا فقط اشرت اشارة الى معاني ادوات الاستفهام والا لا يعيننا ان نخوض فيها لانه ليس من - [00:03:47](#) اغراضه درسنا البلاغي سنقول اسماء الاستفهام ايضا كلها مبنية باستثناء اي مبنية انها تكونوا على حركة واحدة في اواخرها لا تتغير مهما كان موقعها من الجملة فتتغير فاما واما اي فتتغير - [00:04:00](#) حسب موقعها من الجملة لا نريد ان نخوض في استفهام تصوري وتصديقي والا انا قد تطرقت له يمكنكم ان تقرأوا هذا المبحث في آآ

المذكورة او ان تمر عليها في الفيديو انا امردها الان سريعا يمكنكم القاء في فيديو بعد ذلك اذا اردتم منه - [00:04:22](#)

معرفة معاني ادوات الاستفهام بانه كلها ليست كلها احرف بسم الله الاستفهام ايها الاخوة الاصل فيه الطلب الفاهمين الا ان هذا

الطلب قد يخرج الا ان المتكلم قد يخرج عن غرضه من الاستفهام - [00:04:46](#)

انا قد استعمل صيغة الاستفهام في غير طلب الفهم نحن نقول مثلا عالما بالاجابة لكن له غرض اخر من هذا الاستفهام اذا من اغراض

الاستفهام يا اخوة الاخرى التي وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى وترد في كلام العرب النفي - [00:05:10](#)

ومن ذلك مثلا قول شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه لما رأى اهلاك الله سبحانه وتعالى لهم بالرجفة. اشكلهم لما رأى تعذيب الله

سبحانه وتعالى لهم ابلاغتكم رسالات ربي ونصحت لكم - [00:05:29](#)

فكيف اسى على قوم كافرين السؤال هنا والضابط هنا يتنبهوا متى يعرف انه هذا الاستفهام على اصل وضعه او انه مستعمل في

غرب بروي اخر ننظر ننظر في سياق الكلام ننظر الان سيدنا شعيب هل يريد جوابا من هؤلاء - [00:05:44](#)

انه اراد بالاستفهام غرضا اخر في الحقيقة لم يرد سيدنا شعيب عليه الصلاة والسلام جواب من احد على هذا السؤال. هو لا يطلب

كيفية حزنه على هؤلاء انما اراد شوفوا حتى سبحان الله المعنى هنا بالعكس تماما - [00:06:06](#)

ولا يطلب كيفية حزنه على قومه انما هو يريد ان يقول لهم انا لا اسى عليكم الاستفهام هنا خرج بمعنى النفي. خرج بمعنى النفي.

فمعنى فكيف اسى على قوم كافرين؟ اي لا اسى اليكم. لا احزن - [00:06:22](#)

عليكم. لو يشتد حزني عليكم. فقط ابلاغتكم رسالات ربي ونصحت لكم وادبتم علي اذا هذا هو الغرض من اغراض الاستفهام واما

الغرض الثاني ومن الامثلة على ذلك ايضا الله سبحانه وتعالى - [00:06:42](#)

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون احسن من الله حكما لقوم يستحقون ان يوصفوا من اهل اليقين الله سبحانه وتعالى وباحكامه

ضمن الاحسن من الله حكما لقوم اذا انت كنت من اهل الايمان واليقين بالله سبحانه وتعالى وبانه احكم الحاكمين سبحانه وتعالى -

[00:07:04](#)

لابد ان تكون احكام الله سبحانه وتعالى بالنسبة اليك سواء كانت احكاما شرعية وكانت احكاما قدرها الله سبحانه وتعالى في حياة

الناس ان تكون هي خير الاحكام ان تكون هي خير الاحكام. فاذا ومن احسن من الله حكما اي لا احد احسن من الله حكما - [00:07:25](#)

الاستفهام هنا ايضا وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما بشر باسحاق ايضا

قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:07:43](#)

من رحمة ربهم الا القوم الضالون لا يياسوا من رحمة الله سبحانه وتعالى الا القوم وهذه في الحجر فاذا الاستفهام هنا ايضا بمعنى

النفي من ذلك قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:08:01](#)

المعنى هنا ايضا لا جزاء للاحسان الا الاحسان. الله سبحانه وتعالى لا يجازي بالاحسان الا الاحسان اذا هذه امثلة على استعمال النفي

في معنى استعمال الاستفهامي في معنى النفي والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:08:22](#)

طبعاً قد يكون قائل هنا وهذا امر مهم لماذا لا يستعمل الله سبحانه وتعالى في هذه الامثلة؟ الاسلوب المباشر في النفي مثلا فكيف

اسي على قوم الكافرين مثلا لا لماذا لا يستعمل هذا؟ اه - [00:08:44](#)

نعم صحيح انه الاستفهام هنا خرج عن غرضه الرئيس الا انه بقي فيه معنى التنبيه الا انه بقي فيه معنى التنبيه. فالفرق بين فكيف

اسي على قوم كافرين مثلا؟ او لا اسى على قوم كافرين - [00:09:00](#)

وفي اضافة معنى اضافي لهذا الامر هو تنبيه المتدبر لهذه الايات بان يتدبر في الاسباب التي حملته على هذا القول في بطن الاستفهام

معنى التنبيه حتى لو خرج عن غضبه البلاغي الاساسي - [00:09:16](#)

اذا هو ينبه العقل ويبدأ الناس الى التدبر والتفكر. يدعوا الناس الى التدبر والتفكر اكثر من الاسلوب المباشر ومن الاغراض البلاغية

ايضا للنفي للاستفهام عفوا النهي النهي الله سبحانه وتعالى يستعمل صيغة الاستفهام - [00:09:34](#)

في النهي عن فعل الامر الفلاني والعلاني مثلا. كما في قول الله سبحانه وتعالى اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الله

سبحانه وتعالى ينهى اه الصحابة عن خشية الكفار - 00:09:55

ويقول لهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم ان كنتم مؤمنين. اتخسونهم استفهام. الاستفهام هنا بالهمزة. هل الله سبحانه وتعالى هنا يطلب جوابا من هؤلاء الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء. فلا الله سبحانه وتعالى لا ينتظر جوابا احد. انما الله سبحانه وتعالى اراد من خلال اسلوب الاستفهام هنا ان يدعوهم الى التفكير انه مثل - [00:10:13](#)

المخلوقات لا يستحقون ان يخشى منهم ان والذي يستحق ان يخشى منه وهو الله سبحانه ومن ذلك ايضا الامر الامر يؤجل الله سبحانه وتعالى عن معنى الامر بصيغة الاستفهام ايضا ومن امثلة ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:10:38](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون لو حملنا هنا اه الاستفهام على بابه لكان فيه معنى التفويض - [00:11:02](#)

الا ان الاستفهام هنا في الحقيقة خرج عن وضعه الاصلي وهو طلب الفهم الى معنى اخر وهو الامر بالانتهاء. فهل انتم منتهون؟
يأمرهم الله سبحانه وتعالى في هذه الاية بالانتهاء عن شرب الخمر والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:11:20

ومن ذلك ايضا قول قول الله سبحانه وتعالى في داوود عليه الصلاة والسلام وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون؟ فهل انتم شاكرون من بني اسرائيل الله سبحانه وتعالى ان يشكره على نعمة - 00:11:38

لنبي الله سبحانه وتعالى صنع هذه الدروع التي كانوا يهتمون بها اه في الحروب من بأسكم فيما يتعلق بالحروب يعني. فهل انتم شاكرون وفي هذه الاية امر لهم بالشكر امر لهم - 00:11:59

بالشكر والله تعالى اعلى واعلم فاذا عندي نهي عندي نهي عندي امر كذلك الاستفهام الذي يفيد معنى الامر ومن الاغراض البلوية للاستفهام وهذا يقتل يتبنهوا لهذا هذا للذين المثليين او للذين القسمين - [00:12:14](#)

الانكار والانكار في الحقيقة هو قريب من النفي الا انه يضاف اليه معنى اخر يعتمد على السياق والانكار ينقسم الى قسمين تسمعون في كتب التفسير وحتى عند كثير من المفسرين يقول لك هذا استفهام انكاري - 00:12:35

استفهام وهذا ينقسم الى قسمين اذا استفهام انكاري تكذبي او فيه معنى التكذيب وقسم اخر هو استفهام انكاري فيه معنى التوبيخ اذا النفي السابق النفي السابق فكيف اسى على قوم كافرين - 00:12:57

فيه نعل النفي ما فيه معنى تكذيب. يعني لا اسى على قوم الكافرين لكن هنا مثلا اذا تأملنا في قول سمودا نبي الله سبحانه وتعالى صالح فانت عليه الذكر من بيننا. بل هو كذاب اشر - [00:13:19](#)

هذا الكلام من قاله قاله قوم صالح لهم فانود لنبي الله سبحانه وتعالى صالح عليه السلام. ايش قالوا عنه؟ انطي الذكر عليه من بيننا؟
يعنى الله سبحانه وتعالى ما اختار غيره - 00:13:35

بل هو كذاب اشر. اشر اي كثير الشر هل من يريدون اجابة من بعضهم البعض لانهم ارادوا اجابة لكنهم ارادوا نفي الخبر اولا وتكيب قائده ثانيا اي صالح عليه الصلاة والسلام. فاذا هم في قولهم اؤلقى الذكر عليهم بينة؟ انه لم يلقي عليه - [00:13:49](#)

ويدل عليه قول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بل هو كذاب اشر. والمعنى الثاني الذي ارادوه من هذا الاستفهام تكذيب القائل تكذيب القائل لم يلقي عليه الذكر وقوله انه قدلقى عليه الذكر كذب منه - 00:14:13

فارادوا من هذا الاستفهام غرورين بلاغيين. الغرض الاول هو النفي والغرض الثاني هو التكذيب. هذا هو الاستفهام الانكار التكريبي هو قريب من الاستفهام بمعنى النفي لكن فيه شيء اضافي هو التكذيب التكذيب - 00:14:34

ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى اه لمن حرم بعض الانعام كانوا بتعرفوا في الجاهلية يحرمون بعض الالغام على انفسهم مثل
مثلا السائبة مثلا وما الى ذلك يعظمونها لا يقتلونها - 00:14:51

وفقنا الله سبحانه وتعالى قل ذكرين حرما ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين الله سبحانه وتعالى ان نختتم بهذا المثال نعوز بعد ذلك الكلام على الاستفهام الانكارى الله سبحانه وتعالى آآ يقول قل الذكرين حرم ام الانثيين اى لم يحرم الذكرين ولم يحرم

00:15:08 - الانثيين من الانعام

ثمانية أزواج من الضأن النيابة العامة ذكر الله سبحانه وتعالى سورة الانعام وهم كانوا يحرمون بعض هذه الامور. فالله سبحانه وتعالى يعني يعجزه في الاجابة يقول لهم طب تعالوا هو حرم الذكركين من هذه ام الانثيين؟ ام انه حرم ما اشتغلت عليه اصحاب الانثيين؟
نبؤوني بعلم كان الله سبحانه - 00:15:35

اخبروني ما الذي حرم الله سبحانه وتعالى؟ هل عندكم من دليل من سلطان الله سبحانه وتعالى حرم شيئا من هذا؟ ما في دليل على ذلك الله سبحانه وتعالى قال لهم قل الذكركين اي الله سبحانه وتعالى لم يحرم الذكركين ولم يحرم الانثيين ولم يحرم ما اشتغلت عليه ارحام الانثيين وفيه - 00:15:54

تكذيب لهم على نار كانوا ينسبونوه لله سبحانه وتعالى من تحريم بعض قريب منه قول الله سبحانه وتعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا هذا قريب من الايات السابقة - 00:16:13

الله اذن لكم؟ ام على الله تفترون؟ يعني الله سبحانه وتعالى لم يأذن لكم بل انتم على الله تفترون. هذا احد التوجيهات يعني ام هنا بمعنى اذا ذهبت الى كتب التفسير ستجدون ذلك - 00:16:33

اي الله سبحانه وتعالى لم يأمن لكم ففيه معنى النبي. وفيه ايضا معنى التكذيب لهم. لانهم كانوا يدعون ان الله سبحانه وتعالى اذن لهم ثم قال الله سبحانه وتعالى اما على الله تفترون اي بل على الله تفتنون فان من معاني انف اللغة العربية بل - 00:16:47

وفيه توجيه اخر لابي القاهر الوجداني في كتابه دلال اعجاز لكن ليس هذا مقام التفصيل في ذلك اه اذا كان الاستفهام انكاريا وكان قد صدر من آا من شخص ما - 00:17:05

سلام فعل يستحق ان يوبخ عليه يكون الاستفهام هنا بمعنى النهي والتوبيخ لا يكون بمعنى النفس والتوبيخ انما يكون بمعنى النهي النهي عن العودة الى الفعل مرة اخرى والتوبيخ على ما صدر منه فيه الماضي - 00:17:19

واما الاستفهام الانكاري فلا يكون فيه نهى انما يكون فيه نفي تنسي وتكذب تنهى وتوبخ هكذا التلازم بين بين الامرين. فاذا في الاستفهام الانكاري يكون ثمة نفي او نهى ويكون مع النفس تكذيب - 00:17:42

ويكون مع النهي توبيخه هذا منطقي لانك انت اذا انسان وقع في الحرام والضغطه باسلوب الاستفهام ان توبخوا على ما صدر منه في الماضي وتنهاه عن الوقوع في مثله في المستقبل - 00:18:08

واما فلان اذا ادعى دعوة معينة وكانت دعواه كاذبة فانت تنفي اولاه هذه الدعوة اما تكذب قوله فاذا هذا هو الفرق بين الاستفهام الانكاري التكذيبي والاستفهام الانكاري التوبيخي الإنكار التكذيبي نفي مع تكذيب - 00:18:23

الانكار اه التوبيخي نهى مع توبيخ وبالمثال يتضح المقال باذن الله سبحانه وتعالى. ذكرنا لكم من ضمن الامثلة المتعلقة بالاستفهام الانكار التكذيبي آا مثلا آا قول السجود لنبيهم صالح عليه الصلاة والسلام القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر اشر فاذا انت لابد ان تستحضر هنا ان نبي الله - 00:18:42

صالح عليه الصلاة والسلام دعوة هي انه ينبأ الله سبحانه وتعالى وانه رسول مرسل من عند الله سبحانه وتعالى الى قومه ثمود. فاذا هناك دعوة قائمة في بنبي الله صالح - 00:19:09

ائقي الذكر عليه من بيننا فهم استعملوا اسلوب الاستفهام لنفي هذه الدعوة قالوا لا ما اوطي عليك الذكر من بيننا الامر الاخر بالاضافة للنفي يضاف اليه معنى اخر وهو بابا وهو انهم كذبوه في دعواه - 00:19:23

هو انهم كذبوه في دعوة. قد يقول قائل قد يكون هناك اغراض بلاوية اخرى. نعم. قد يكون هناك اغراض بلاوية اخرى. وذكرنا لكم ان النكات والاغراض البلاغية محاولات التناسق وقد - 00:19:43

يكون في هذه في هذه قد تحمل هذه الجملة الى ما ارد تأهيب مثلا قد تحمل هذه الجملة على معنى التعجيب من امره. اذا الله سبحانه وتعالى نصاره ما وجد غيرك من بيننا حتى يلقي عليه الذكر ويوحى اليه - 00:19:57

ما في افضل منك في ثمود اه حتى يختارك من بيننا وقد يحمل على معنى اخر. وفي بعض الاحيان قد يكون هناك خلافات بين العلماء خلافاً للعلماء. وهي ان شاء الله تعالى اختلافات اه يعني خليفنا نقول اه في الادارة - 00:20:11

خلافاً لترويع وليست اختلافات تضاد الله تعالى اعلى واعلم فاذا القي الذكر عليه من بينة تحتمل ان تكون تعجيب من حاله او تحترم انت وفيها معنى النفي. وفيها معنى كذلك تكهيره. كل هذه تشتغل معا. ما عندنا مشكلة. كل هذه الاوراق البلوية تجزرها في الجولة الواحدة - [00:20:27](#)

وهذه بالمناسبة من جملة اوجه اعجاز القرآن الكريم وقد تكلم على ذلك طاهر بن عاشور في مقدمة تفسير التحرير في المقدمة العاشرة وقسم بدأ كتابه مقدمات المتعلقة باصول التفسير وما الى ذلك. في المقدمة العاشرة تكلم على اعجاز القرآن الكريم ومن جملة ما تكلم - [00:20:47](#)

الاعجاز القرآن الكريم آآ التلوث الدلالي للجملة يأتيك بجملة مقتضبة مختصرة الا ان لها دلالات لها الدلالي واسع جدا بحيث انك ممكن ان تتور هذه الاية وتستخرج منها عشرات الفوائد. والله تعالى اعلى واعلم. طيب فاذا هذا هو الاستثمار - [00:21:07](#)

الانكار التجريبي لكن نحن بغرض التمثيل دائما احيانا قد نتغاضى عن الاعتراف بالجهة الاخرى. انا يهمني الان ان امثل لكم للانكار التكديبي انكار التخزين فيه معنى النفي وفيه معنى ماذا؟ تكذيب القائل - [00:21:27](#)

وهذا نعرف من اسمه تكديبي والانكار يدور بين النفي والنهي. الانكار يدور بين النفي وينهيه الله تعالى اعلى واعلم الممسأل الان الانكار التوبيخي التكديبي انتهيانا منه ندخل الان الى الانكار التوبيخي. الانكار التوبيخي كما قلت لكم هو عبارة عن نفي انه عن الفعل هذا في المستقبل لا ينبغي ان - [00:21:43](#)

ان تعود الى مثله في المستقبل وفيه ايضا ما رأى التوبيخ عما صدر منه في الماضي واضح فاذا هنا معيار او خلينا نقول اه بعد الزمن دخل في الامر الزمن دخل فبتكلم عن شيء ماضي توبخ عليه شيء مستقبلي تنهى عنه - [00:22:16](#)

ومن قول الله سبحانه وتعالى ويوم نحسبهم جميعا ثم نقول للذين اشرکوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون يوبخهم الله سبحانه وتعالى ما كانوا يزعمون وهم. ان كانوا يزعمون هذا الامر في الدنيا - [00:22:36](#)

كانوا يزعمون هذا الامر في الدنيا فهو الله سبحانه وتعالى يقول لهم اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ تزورون ماذا؟ هنا المفعول به محذوف يزعمون انهم يشفعون لكم عندي يوم القيامة. فهنا وبخهم الله سبحانه وتعالى - [00:22:54](#)

اي لا شركاء لكم لا شركاء لكم طبعاً اه شركائك مثلاً المراد هنا اولاً لم ينفي كما قلت يوبخهم على ما قالوه في الدنيا يوبخهم على ما قالوه في الدنيا. طب هل هذا فيه معنى ان لا تعودوا الى مثله مثلاً في المستقبل؟ لا يوجد مستقبل الان هنا - [00:23:11](#)

هنا مثلاً معنى النفي غير موجود. آآ عفوا معنى النفي غير موجود. انما موجود فقط معنى التوبيخ. نعم وبه قول الله سبحانه وتعالى لمن امر الناس بالبر ونسي نفسه قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [00:23:34](#)

افلا تعقلون؟ افلا تعقلون وهنا يتضح لنا المراد الذي ذكرته لكم سابقاً في هذه الاية اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ هل الله سبحانه وتعالى هنا ينتظر منهم جواباً؟ ان ينتظروا من بني اسرائيل - [00:23:54](#)

جواباً على ما كانوا يصنعونه من امرهم للناس بالبر ومن عدم امرهم لانفسهم وانتم تتلون الكتاب هذه جملة حالية افلا تعقلون؟

فالعرض من قوله اتأمرون الغرض من هذه الجملة توبيسهم انهم كانوا يصنعون هذا في الماضي - [00:24:08](#)

وفيه ايضا اموال له في المستقبل الا يعود الى مثله. فيه امر لهم في المستقبل ان لا يعودوا الى مثله طبعاً يا اخوة هنا هؤلاء الذين الله سبحانه وتعالى كان تكلم عنهم في الاية - [00:24:30](#)

من بني اسرائيل والمراد في المستقبل هم بنو اسرائيل الذين كانوا يعيشون في المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول لهم وتأمرون الناس بالبر يوبخهم عما صدر منهم منه امر الناس بالبر ونسيان انفسهم - [00:24:42](#)

وينهاهم عن العودة الى مثله في المستقبل اذا كان يعني اذا الامر كان محتمل للنهي في المستقبل يكون مضمر في الاستفهام الانكاري التوبيخي الغرض الخامس من اغراب الاستفهام هو التقرير التقرير - [00:24:56](#)

هو ان تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده بمعنى ان تطرح عليه امر وتريد سؤال ومن خلال هذا السؤال تريد ان تقرره بشيء هو يقر به.

انت لا تريد هنا لم تستفهم منه تريد منه تريد ان منه ان يقر - [00:25:16](#)

بشيء قد كان تريد منه ان يقر بشيء قد كان وهذا التقرير له صورتان له صورتان. الاولى صورة التثبيت تثبت المعنى في النفس وقد زادت باب من الساني ان يجيب بلسانه انما يطلب منه ان يحقق هذا الامر في نفسه. وسيأتينا في المثال ان شاء الله سبحانه وتعالى - [00:25:37](#)

وان طلب الاقرار فانت تطلب منه ان يتلفظ ويقر بالذي صدر منه وهذا الذي يقوم في المحاكم الى اخره وبالمثال يتضح المقال اذا التحقيق والتثبيت وان تسأل انسانا يعترف بالشيء تريد ان تقرره عليه - [00:26:01](#)

لكن هل انت الان في هذا في هذا المقام تريد منه ان يعترف امانة لهذا الامر؟ لا لا تريد منه ان يعترف امامك بهذا الامر. تريد ان توقد هذه الحقيقة في قلبه. تريد ان تنبئه الى حقيقة هو يعرفها في قلبه. قد تغافل عنها او قد نسيها الى اخره - [00:26:25](#)

ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فهنا الاستفهام اه التقرير في القسم الاول منه وهو المتعلق بالتحقيق والتثبيت هو على العكس من الاستفهام الذي يأتي بمعنى النفي - [00:26:44](#)

ولا تثبت هناك تنفي ولا تثبت بالعكس تماما القسم الاول يقابل الاستفهام الذي يأتي بمعنى النفي معنى قول الله سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ اي قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكور - [00:27:05](#)

هو طرح هذا الامر باسلوب الاستفهام يريد من هذا الانسان ان يتفكر في اصله تفكر في اصلك انت ماذا قلت انت نائم في السابق واضح؟ فهو يريد ان يذكره باصله وهو هذا هو المخاطب لا ينكر هذا الامر. يعني لا احد ينكر هذا الامر - [00:27:24](#)

لذلك هو يريد ان يقرره في نفسه وان يثبت هذه الحقيقة في نفسه وان ينبيه على ما يتناسبه او نسيه بهذا الاسلوب وقلنا لكم اسلوب الاستفهام دائما فيه معنى التنبيه والدعوة الى التفكير والتعقل - [00:27:44](#)

حتى لو خرج عن ظهره فيه معنى التفكير والتعقل. امنوا عقولكم الم تكونوا لا تشترون سابقا الذي خلقكم ولن تكونوا شيئا. فالذي خلقكم من ماء مهين يستطيع ان يبعثكم بعد الموت. هذا معنى الآية - [00:27:58](#)

اذا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ هذه الآية اصلا سيقى لتقرير البعث والنشور اغلب آيات الكتاب الله سبحانه وتعالى لم تسق لتقرير التوحيد بالمناسبة - [00:28:16](#)

ولم تسق في تقرير آ افراد الله بالربوبية انما في الغالب في الغالب سمعت البعث والنشور لان المشكلة الكبرى كانت عند هؤلاء مشكلة البعث في النفور يندرج قول الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك - [00:28:27](#)

الم نشرح لك صدرك؟ طبعا هذه فيها دعوة للنبي صلى الله عليه وسلم للتأمل في بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه بان شرح له صدره والشرح هنا يحتمل ان يكون شرحا حسيا ومعنويا. شرحا معنويا بان الله سبحانه وتعالى وسع له صدره بدعوة الانام الى ربه -

[00:28:44](#) سبحانه وتعالى وقد يكون الشرح المراد هنا هو شق الصدر اه واخراج القلب وغسله وغسله بالطشت من ذهب واخراج حب الشيطان منه حكمة وما الى ذلك كما تعلمون في حادث حليلة الساقية في في البداية وبعد ذلك لما - [00:29:04](#)

يشق صدره مرة اخرى في قبل اسرائه ومعراج. نعم. حادثه شق الصدر للنبي حصلت مرتين. مرة قبل البعثة في بادية بني سعد حليلة السعدية والمرة الثانية عندنا اراد الله سبحانه وتعالى ان يسري بنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم عرج به الى السماء ليتأتى له ان يقابل ربه سبحانه وتعالى لم نشرح لك صبرك الله سبحانه وتعالى يمتن على نبيه لكن كيف الامتنان هنا - [00:29:45](#)

ان يحقق هذا المعنى في قلب النبي السلام انه هذه منة عليك يا محمد وهذه نعمة مني اليك يا محمد وساقها باسلوب الاستفهام لحظه على التفكير بهذه النعمة لم نشرح لك صدرك اي قد شرحت لك صدرك ووضعت انت وزرك - [00:29:57](#)

لكن انظري الى الاسلوب لما يأتي باسلوب الاستفهام كيف تختلف في عامل تفاعلي يكون في في الايات لا تقول اخبار لا تفاؤل فيها الانشاء جماله انه اه هناك انشاء لمعالم في القلوب - [00:30:12](#)

الله سبحانه وتعالى ينشأ في قلبه الدعوة الى التأمل والتفكر في النعمة. وايضا يحقق له بعد هذا التأمل. هذا المعنى في قلبه والله

تعالى اعلى واعلم طيب آآ وايضا مثلا آآ قول فرعون لموسى قال له الم ن ربك فينا وليدا - [00:30:30](#)

جواب من موسى هو يقررهما بحقيقة يههما فرعون واضح؟ المقاوم الخضر لموسى عليه الصلاة والسلام لما خرق السفينة كما قلنا لكم ان الرجل الصالح في قصة موسى والخضر هو قصة موسى والرجل الصالح هو الخضر. والراجح ايضا والخضر عليه الصلاة والسلام نبي من انبياء الله سبحانه وتعالى - [00:30:51](#)

وقد اختلف لا يزال الرجل الخضر حيا او توفي والراجح من اقوال اهل العلم ان القدر نفسي والا كان ملزما آآ بيعة النبي صلى الله عليه وسلم وآآ اتباعه في آآ شرعه ودينه - [00:31:15](#)

وبعض الناس يبدأوا يحطوا بقى العلماء بالمناسبة ومش بعض الناس يعني. بعض العلماء يبدأوا هذه مسألة قد تكون غريبة لكم لا يزال حيا وانه ينقل حافظ بن حجر الفتح اما بعض الناس قد - [00:31:34](#)

لقيه وما الى ذلك ظاهر النصوص الشريعة انها توفيت وتوفيت وغيره في ادلة اخرى تبين انه توفي وما بقي حيا فإذا اه نرجو من الاستفهام اللي بمعنى التحقيق والتثبيت اذن الخبر انكر على موسى. الخبر لما جاءه موسى في اول الامر قال له لا تسألني عن شيء. حتى احدث لك منه ذكرا. انا ابادرك ببيان - [00:31:45](#)

انت لا تستنكر ولا تستهجن ولا تستغرب. انا اعلمك وقد اه يعني سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وقد قبل بذلك وروي بهذا الشرط الا انه لم يعني اول مرة نسي والثانية ما تحمل السكوت - [00:32:12](#)

لما اي قرى انه لا يستطيع الاستمرار مع الخبر قال يعني هو الذي اراد ان ينهي آآ يعني طريقة انه ايقن انه لن يستطيع ان يفهم ما ما الذي يصنعه الخضر - [00:32:27](#)

اذا لما خلق آآ الخضر السفينة موسى قال اخرقتها لتغرق اهلها فماذا كان جواب الخضر؟ قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا انا ما قلت لك يا موسى انك انت لن تصبر على ما ترى بعينيك حتى احدث لك انا منه ذكرا - [00:32:41](#)

ومن الاستفهام ايضا قد قلت لك وضابط معرفة هذا النوع من الاستفهام انك تستطيع ان تبدل الاستفهام لم اقل في الماضي قد قلت بانه لم المضارع الماضي لم اقل في الماضي - [00:33:04](#)

والمعنى هنا قد قلت لك ما فيش لك طبعا هنا لماذا هنا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ وفي التي تبينها قال الم اقل لك انك لن تستطيع ان هي صبرة؟ هذا يرجع الى الدرس الماضي لما تكلم - [00:33:23](#)

الجلوس الماضي لما تكلمنا عن الاخبار فهو هذا فيه زيادة معنى وزيادة انكار عليه وزيادة تحقيق للامر الله تعالى اعلى واعلم طيب فاذا القسم الاول من اقسام آآ الاستفهام التقريري خيلنا نقول هو التحقيق والتثبيت - [00:33:37](#)

واما القسم الثاني فهو طلب الاقرار. يعني انت تأتي به تريد منه ان يقر بالامر انت تعرف الجواب وهو يعرف الجواب يعني قد يقول قائل طلب الاقرار ان تطلب من المستمع جوابا. نعم - [00:33:57](#)

انت جلدت لي كأس الماء مثلا لو قلت لك انت جلبت لي كأس الماء اذا كنت انا اعرف انك الذي جلبته وانت تعلم انك الذي جلبته. فلا داعي لسؤالي لك - [00:34:11](#)

اذا انا اردت منك ان تقر بانك انت الذي جلبت هذا الكأس هو معنى طلب الاقرار هنا الاستفهام يستدعي جوابا لكنك انت لا تريد بالجواب ان تستفن منه انت تريد منه ان يقر لتؤاخذ به بعد ذلك على فعلته التي فعل - [00:34:25](#)

لذلك امثلة في كتاب الله سبحانه وتعالى نعم قول الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما حطم وكسر اصنام قومه انه هو الذي فعل يقين انه الذي فعل لكنهم ارادوا منه ان يقر ولذلك حرقوه بعد ذلك هم حاولوا ان يحرقوه يعني - [00:34:43](#)

قالوا له قالوا له انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم هنا ارادوا ان آآ يقر بمسئوليته عن هذا الفعل. نعم ومنه قول الله سبحانه وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:35:07](#)

اشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى جوابهم قالوا الله سبحانه وتعالى يعلم انه ربههم. يعلم انه ربههم. طب لماذا بقى الله سبحانه وتعالى يسألهم عن شيء يعرفه؟ اراد منهم ان يقرؤا بذلك - [00:35:30](#)

وهذا هو ما ناطر بالاقرار قالوا بلى شهدنا. بلى شهدنا. انظروا هنا الست لانه الاصطفاء فيه معنى النفي هم ارادوا ان يجيبوا بالايجاد؟
قالوا بلى قالوا بلى الفروق بين بلا ونعم - [00:35:49](#)

طيب آآ يقول الله سبحانه وتعالى ايضا كما ذكرنا ذكرنا لكم تشبه يشبه هذا المثل قول الله سبحانه وتعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
انما اتيتكم من كتاب وحكمة جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه - [00:36:09](#)

قرارتم واخذتم على داركم اصري قالوا اقررنا. فاذا هنا الله سبحانه وتعالى يريد منهم ان يقره بهذا الامر. يقره بهذا الامر. نعم اذا جاءنا
نبي واعطيته كتاب وحكمة وآآ صدق ما بين يدينا من الكتب - [00:36:32](#)

سننصره ونؤمن به. هذا مقتضى قولهم والله سبحانه وتعالى اعلم اذا هذه هي معنى طلب الاطلاق. ان الاغراض البلاغية ايضا
والتقويم. الاية قد يقول قائل هل انا مطالب بان احفظ هذه الامثلة لا. انتج عنها - [00:36:54](#)

يعني على ذكر كما يقولون يعني يجعلها اذكرها اكتبها في مكان دونها في مكان اذا قرأت كتاب الله سبحانه وتعالى مررت الاستفهام
وجدت الاستفهام هذا لا يطلب منه جواب لكن يطلب منه غرض ولو اخر فحاول ان تقرب هذا الاستفهام من الامور التي درستها. في
الغالب لن تخرج عن هذه الامور التي اتيتك بها - [00:37:14](#)

في الغالب لن تخرج عن هذه الامور التي اتيتك بها ولذلك غير مطلوب ان تحفظها لكن عن طريق التجربة الانسان قد يدرب نفسه مرة
بعد مرة سيستشعر هذه الامور. بالمناسبة هذه الامور اذا اردت ان - [00:37:35](#)

تشعر الماء فيها بقى نفسها كان المخاطب نفسك مكان المخاطب ستستشعر هذه الاوامر في قلبك اذا كنت اذا كنا نعرف اللغة العربية
ونحن مصيبتنا يا اخوة اننا لا نعرف اللغة العربية. يعني لم نعد نعرف - [00:37:50](#)

ما ما الذي وضعته العرب لهذه الكلمات من معان؟ وكيف ان هذه المعاني قد تخرج الى معاني اخرى؟ على جهة المجاز الى اخره الله
المستعان. طيب الغرض السادس والتهويل والتعظيم. ومنه قول الله سبحانه وتعالى - [00:38:08](#)

الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى خاصة في بداية السور في مفتتح السور الحاقة ملحقة
وما ادراك ما الحق والله سبحانه وتعالى يعلم اننا لا يعرف شيئا عن الحق اصلا - [00:38:25](#)

وغالب البشر لا يعرفون شيئا الحق فلماذا الله سبحانه وتعالى اثر صيغة الاستفهام في افتتاح هذه السورة صيغة الاستفهام بالتهويل
والتعظيم من امر الحق. لانه هذا الامر اذا عظم في قلب اذا عظم في قلبك - [00:38:46](#)

وصار نبونا في قوله في قلبك تشوّهت شوّهت نفسك الى معرفة حقيقة هذه الحق واضح والله سبحانه وتعالى سألنا وهو الذي
سيجيبنا بناء على هذا سيجيبنا هو الله سبحانه وتعالى قال الحق. طب انت لا تعرفنا الحق - [00:39:03](#)

ثم قال لك ما الحق لو سألك من حق انت سألت نحن لا اعرف الحق ازدادت لها تعظيما ثم قال لكم وما ادراك ما الحق! ازدادت عظمتها
وازداد تهويلها في قلبك - [00:39:21](#)

ثم تشوّهت نفسك الى معرفة هذه الحق التي عظمها الله سبحانه وتعالى في قلبك. وهنا ينشأ في قلبك استفهام. ما هي هذه الحاقة؟
نفس هذا السؤال سينشأ في قلبك سيأتي بقى استئناف بياني هذا الاستفهام مقدر. استفهام مقدر هنا - [00:39:37](#)

هو نفس هذا ما الحق انت ستسأل طب ما الحق انا اسال ولا اعرف فاسأل نفس السؤال بعد ان اعظمها الله سبحانه وتعالى في قلبه
يكمل الله سبحانه وتعالى ويشرح لك ما هي الحق؟ يوما يقول الناس كذا كذا. مثلا - [00:39:54](#)

اذا هذا للتهويل والتعظيم. مثله كقول الله سبحانه وتعالى سألني سقر وما ادراك ما سقر. الله سبحانه وتعالى لا يستفهم ويسأل النبي
عليه الصلاة والسلام عن سقر لكن قالوا له وما ادراك ما سقر - [00:40:07](#)

تتشوف نفسه الى معرفة ما هي صقر هادي؟ قال لا تبكي ولا تذر. واحة للبشر عليها تسعة عشر انظروا الى التفاعل بينك وبين
القرآن الكريم. لابد ان يكون بينك وبين القرآن الكريم تفاعل بهذه الطريقة - [00:40:25](#)

يعظم مع معرض الله سبحانه وتعالى منك ان تؤذنه آآ بقلبك القسم اه السابغ هو التكفير. القسم السابغ هو التكفير ومنه قول الله
سبحانه وتعالى افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم - [00:40:40](#)

في العهدة تستعمل عند العرب للسؤال عن العبد كم شخصا رأيت وقد تستعمل لغرض بلاغي اخر هو التكفير التكفير يقول الله سبحانه وتعالى الم يهدي لهم اي الم يتبين لهم - [00:41:03](#)

وبالمناسبة اه فلم يهدي لهم هذا استفهام والتي بعدها كم اهلكنا قبلهم؟ من القرون استفهام اخر فلم يهدي لهم يعني قد تبين لهم هنا استفهام ادارة تحقيق التثبيت الاولى هذه - [00:41:20](#)

لكن نحن شفناها بمثال اخر وهو كم اهلكنا قبلهم من القرون؟ وهذه للتكفير يعني كم من امة قد اهلكناها يعرفونهم قصتها ومع ذلك هم لا يهتدون ولا يؤمنون بانبياء الله سبحانه وتعالى الذين ارسلهم اليهم وسيحصل لهم ان لم يؤمنوا كما حصل للامم السابقة الكثيرة التي التي قد وصلهم - [00:41:39](#)

خبر خبر نهى الله سبحانه وتعالى اعلم. لذلك الله سبحانه وتعالى ايش قال في هذه السورة قال افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. يعني ها هؤلاء الاقرار هم يعرفونهم - [00:42:04](#)

يعني كانوا يمشون في مساكنهم. نعم اذا هذا هو للمعنى السابع من الغرض السابع من معاني الاستفهام هو التكرير الثامن هو التحقير ومنه قول الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكثره - [00:42:17](#)

من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدرة الى اخر الايات. قتل الانسان ما اكثره. اي ما اشد كفره. بالمناسبة هذه استثمار ما اكثر هذا تعجيب من حال الانسان وان كنا لم نضعها في في مثال التأجيل. ما اكثرها اي ما اشد كفرا - [00:42:33](#)

الله سبحانه وتعالى يعجبنا من حال انفسنا الحالي البشر بشكل عام ما اكثرها اي ما اشد كفرة من اي شيء خلقه؟ طبعاً المراد هنا كفر غالب بني ادم بالبعث يوم القيامة - [00:42:49](#)

المراد بلا كفران لا في النشور. والله سبحانه وتعالى يقول له من اي شيء خلقه اي شيء. لن ما كنت شيئاً. كنت ماء مهينا انت كنت كنت عدما قبل ذلك - [00:43:04](#)

هذا كله في سياق اثبات البعث والنشور. من اي شيء خلقه والاستفهام هنا غرضه هذا الانسان اي تواضع لربه ويقر له بانه هو الذي خلقه وبانه هذا الخالق قادر. الذي قدر الذي اقتدر على خلقه اول مرة. قادر على خلقه - [00:43:18](#)

مرة اخرى الله تعالى اعلى واعلم ومنه ومن ذلك ايضا تأطير الكفار لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يستعملون هذه الاساليب لانهم عرب والاقحاح سبحانه وتعالى واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا - [00:43:37](#)

اي ما يتخذونك الا هزوا فقط يهزأون بك ايش يقولون هنا في كلمة مقدرة محذوفة وهذا الذي يذكر الهتكم هذا اهذا وقع محمد او قد قالوا اهذا وهذا لتحقيق حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

وهو اجل منهم صلى الله عليه وسلم لا شك نحن يعني نعطي للكفر ليس بكافر ان الاغراض البلدية ايضا للاستفهام الاستهزاء والتهكم الاستهزاء والتهكم وبالمناسبة بالمناسبة حتى المثال السابق اللي هو التحقيق قد - [00:44:23](#)

يقرن معه بعد الاستهزاء والتهكم بالنبي عليه الصلاة والسلام. يعني كما قلنا لكم هذه الاغراض البلوية يعني لا تعارض بينهما الاستهزاء والتهكم ومنه قول قوم شعيب له صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:44:44](#)

هل صلاتك يا شعيب الليل بما فيها منه اصلا انهم يستهزئون به ويتهكمون به يتحكمون بصلاته التي هم يظنون انه انه يأمرهم بمقتضاها آآ يثني الله سبحانه وتعالى بالابادة وان - [00:45:07](#)

يتصرف باموالهم على وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى الاستفهام هنا الغرض منه التهكم والاستهزاء نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام العاشر الغضب العاشر هو الاستبطاء. ما معنى الاستبطاء؟ اي انك تشعر بانه شيء قد تباطأ وتريد ان - [00:45:25](#)

لتستعجله ومنه قول الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين كم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا ما هم يسبقون الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:45:47](#)

الا ان نصر الله قريب. فاذا هم في قولهم متى نصر الله هل يسألون عن الاوان وما الى نصر الله سبحانه وتعالى؟ ممكن. ممكن انه يا رسول الله متى سننتصر اليهم؟ في ايام ممكن - [00:46:09](#)

لكن هل يمكن ان نحمله ايضا على معنى انهم يستبطنون هذا الامر السياق يدلنا على ذلك. نعم لانه الله سبحانه وتعالى يذكر البأساء والضراء وانهم مزملون قال حتى يقول الرسول الذي هنا يتكلم عن الانبياء السابقين. والامم السابقة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - [00:46:24](#)

متى نصر الله؟ كانوا يقولون يعني متى نصر الله مستعجلون نصر الله. فاذا هنا هم استقطعوا النصر فاستعجلوا وهذا هو الغرض من هذا الاستفهام في هذه الاية. ولذلك ايضا الاستبعاد الاستبعاد انك تستبعد الشيء - [00:46:46](#)

ومن قول الكفار للمؤمنين متى هذا الوعد ان كنتم صادقين الايات هنا تتكلم على البعث والنشور الكفار جاءوا جاءوا الى المسلمين فقالوا لهم مات هذا الوعد ان كنتم صادقين متى هذا الوعد - [00:47:04](#)

يستبعدون هذا البعث يوم القيامة فهذا الاستفهام فيه معنى لاستبعاد وهم على يقين اصلا ان المؤمنين لا يعلمون موعد البعث والنشور فلماذا يسألونهم انما سألوهم لانهم يستبعدون هذا الامر. يستبعدون - [00:47:23](#)

هذا الامر ومنه قول الله سبحانه وتعالى بل يريد الانسان ليفجر امانه يسأل ايام يوم القيامة واياهم يسأل يوم القيامة متى يوم القيامة طبعا هنا هناك يوم القيامة هو يستبعده يستبعده ولا يسأل في الحقيقة عن مواعده - [00:47:39](#)

ولذلك ايضا من اغراض الاستفهام البلاوية الغرض الثاني عشر وهو التمني هو التمني. وهذا المثال سيرد معنا ايضا في في التمني نفسه لما نأتي اليه ان شاء يقول الله سبحانه وتعالى عن القرآن الكريم - [00:48:09](#)

يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وهم يعلمون حق اليقين انه لا يوجد لهم شفعاء ممن عبدوا في الدنيا سيشفعون لهم عند بارئهم - [00:48:25](#)

ليخرجهم من النار الى الجنة اذا لا يوجد عندهم شفاء فلماذا يقولون فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا هنا يحمل الامر على التمني اي انهم يتمنون في هذا المقام ان يكون لاحدهم شفيع يشفع له عند الله سبحانه وتعالى ليخرجه من العذاب - [00:48:43](#)

سبيل النعيم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا رد الى الدنيا؟ فنعمل صالحا وطبعا هذا الشيء مستحيل. رجوئهم الى الدنيا شيء مستحيل قد يقول قائل هم لانهم سألوا ذلك على وجه آ طلب الله سبحانه وتعالى او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل اي ان - [00:49:01](#)

وهم طلبوا من الله ان يردوا الى الدنيا نعم ممكن هذا لكن ايضا في الاستفهام معنى التمني اي انهم كانوا يتمنون هذا الامر. لماذا قلنا الاستفهام هنا يتضمن معنى التمني - [00:49:24](#)

لانه التمني الانسان لا يتمنى الا الشيء. المستحيل الحصول او البعيد الحصول التغني في الاصل في اصل وضع اللغة العربية يقول بالشيء البعيد الحصون او المستحيل الحصون هنا هم تبناوا هذا الامر لانه شيء بعيد الحصون او مستحيل - [00:49:35](#)

الحصول. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى ايضا سورة القيامة فاذا ضيق البصر وخسف القمر وجود الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر اين المفر؟ هو يتمنى المفر هنا مع استحالاته. انظروا الان كيف تغيرت نظرتك لهذه الصورة ولهذه الاية بعد ان فهمت معناها - [00:49:56](#)

يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ يا ليت لي مفر من هذا المأزق الذي وقعت فيه وقد ممكن قد يقول قائل ممكن ان تحمل هذه الاية على معنى النفي اي انه لا مفر الان. لا مفر من عذاب الله سبحانه وتعالى. انه لانه يقن - [00:50:20](#)

في اداب الله سبحانه الله اعلم ومن ذلك ايضا التعجب والتعجب. التعجب ان تجعل غيرك يتعجب. والتعجب ان تتعجب انت ان تجعل خيرك يتعجب. والتعجب ان تتعجب انت بالمناسبة هذه المؤثرات النفسية التي - [00:50:36](#)

آ ييسر القرآن بها في قلوب الناس قد تكون في السامع وقد تكون في متكلم ايضا لان مراعاة مقتضى الحال احيانا الانسان يراعي حال نفسه كما ذكرنا في البلاغة سابقا - [00:50:57](#)

ان البلاغة هي الفصاحة مع مراعاة كلام لمقتضى الحال وذكرنا لكم انه من مراعاة وقوى الحال ان يراعي الانسان حال نفسه توصلنا لكم بقول اه امرأة عمران ربياني وضعتها انثى - [00:51:10](#)

واخبرت ربها بشيء يعرفه الرب سبحانه وتعالى. لماذا قالت ذلك؟ انها قالت ذلك تتحسر وتتندم فهي هذا المعنى في نفسها وكذلك

التعجب والتعجب. انت قد تعجب غيرك غيرك. وقد تتعجب انت بنفسك - [00:51:27](#)

قول الله سبحانه وتعالى لما اتهم نبينا صلى الله عليه وسلم بانه مسحون قال الله سبحانه وتعالى ذابا عن ارض نبيه صلى الله عليه وسلم انظر كيف ضربوا لك الامثال - [00:51:43](#)

اضلوا فلا يستطيعون سبيله انظر كيف ضربوا لك الامثال؟ كيف ضربوا لك الامثال؟ الله سبحانه وتعالى لا يسأل نبيه صلى الله عليه وسلم كيف ضربوا لك الانفال يقول له انظر يا محمد - [00:51:58](#)

الى حالهم كيف ضربوا لك الامثال ان يعجلوا من حالهم هنا يعجبه من حالهم. واضح انهم يضربون الامثال للنبي صلى الله عليه وسلم والمثل يطلق المراد به عدة امور وان شاء الله اذا كان لنا في تفسير الموضوع تكلمنا عن امثال القرآن الكريم. المثل في القرآن -

[00:52:13](#)

يراد به احد امرين اما القصة العظيمة التي لها اثر او للتمثيل قياس التمثيل او تقيس شيء بشيء. مثل مثلا الله نور السماوات والارض مثلا هذا مثل والمثل في القرآن الكريم قد يكون بمعنى القصة او الحادثة التي ينبغي ان يتنبه لها وان - [00:52:33](#)

يعتبر بها وكذلك هنا انظر كيف ضربوا لك الامثال اي انهم الله سبحانه وتعالى طبعوا هنا الامثال هنا التمثيل القياسي يقيسون نبي السلام بالمسحور واضح؟ فهو يعجب من حاله من حالة تمثيلهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمسحور. والله تعالى اعلى واعلم -

[00:52:52](#)

الى هنا ينشأ هذا التعجب في قلوب السامعين اللي هو السامع هنا النبي عليه الصلاة والسلام. الله يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم وقول سليمان بعدما تفقد جنده من الطير. سيدنا سليمان الله سبحانه وتعالى سخر له - [00:53:13](#)

اه جندا من الحيوانات والطيور والشياطين وكان عنده منهم من هؤلاء الشياطين من يغوص ويستخرج له اللآلئ وما الى ذلك ليني القصور وينحت له التماثيل الى اخره. وكان سليمان عليه الصلاة والسلام نبيا ملكا. نبيا ملكا - [00:53:31](#)

فلسليمان مرة صفوا صف جنوده يعني بدأ يعني ينظر فيهم ما وجد الهدود وقال في نفسه او قال امامهم ما لي لا ارى الهدد من كان من الغائبين نانية ويسأل نفسه - [00:53:52](#)

انا ما لي حتى احنا موجودة ما لي يسأل الانسان في ذلك نفسه. ماريا لا ارى الهدد ام كان من الغائبين يعني انا بين امرين اما ان الهدد موجود وانا ما رأيته - [00:54:10](#)

واضح فاذا هنا الاستفهام هذا سيدنا سليمان متعجب. يعني اين الهدد؟ انا لا اراه انه موجود وما رأيته او انه قد غاب عني فهنا آ سليمان يتعجب بهذا الاستفهام الغرض الرابع عشر - [00:54:25](#)

ظل الغرض الاخير هذا اذا لم اكن واهنا لآسة في غيره قد اطل عليكم في الحقيقة الاستفهام يحتاج الى يعني نمر على هذه الامثلة الانسان يدرب نفسه يعني التشويق - [00:54:53](#)

التشويق هذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى ومنه قول الله سبحانه وتعالى قل اؤنبئكم اه عفوا هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم؟ هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ من الذي سأل - [00:55:10](#)

الله سبحانه وتعالى من الذي اجاب؟ الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى من هذا السؤال يريد جهلنا انما نريد ان نشوقنا الى سماء حادي لم تنزل عليهم الشياطين ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى - [00:55:28](#)

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنع هذه في الكهف قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا طب من الذي يجيب؟ الله سبحانه وتعالى يجيب بعد ذلك اولئك الذين كذا كذا - [00:55:48](#)

اذا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الله سبحانه وتعالى يشوقنا الى حالهم. يشوقنا الى الوقوف على حالهم ينبغي قول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهل اتاك حديث موسى - [00:56:03](#)

الله سبحانه وتعالى اعلم بنينا محمد ان حديث موسى بالتفصيل ما وصل للنبي صلى الله عليه وسلم. فلماذا يسأل نبينا صلى الله عليه وسلم اراد رب العزة سبحانه وتعالى ان - [00:56:21](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم حديثي وقصتي قصة موسى. ولذلك ايضا يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الاليم يؤمنون بالله ورسوله. شوفوا هل ادلكم على تجارة؟ وغير الجواب الله سبحانه وتعالى منا - [00:56:31](#)

سبحانه وتعالى يريد ان يشوقنا لمعرفة هذه التجارة التي تنجيننا من العذاب القديم. نعم عند الاغراض ايضا الغرض والحق والحض الارض والحب هذا فعل الشيء في قول اخت موسى لما القته امه في اليم ووصل الى قصر فرعون - [00:56:49](#)

اسيا بنت مزاحم وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وربته في قصرها وفي بيتها مع موسى عليه الصلاة والسلام فقالت اخت موسى لما ام موسى قبل ذلك قالت لاخته ايش قصيه يعني تتبعي اثره. فوجدت انه قد وصى على - [00:57:13](#)

شاطئ قصر فرعون ثم جاء ثم اخذه ال فرعون تربى في قصورهم موسى عليه الصلاة والسلام فلما ذهبت اخت موسى ودخلت القصر قالت لهم ولعلها كانت تعمل في القصر قالت لهم هل ادلكم على من يكفله - [00:57:36](#)

فهي الان تعرض عليهم تعرض عليهم ذلك. نعم هي قد تريد جوابا لكن ايضا هي تعرض عليهم ان تقوم بهذه الخدمة لهم. هي تريد بذلك طبعاً ان ترجع اخاها الى امه - [00:57:54](#)

الله سبحانه وتعالى ورجعناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن في اه الغرض السادس عشر من اغراض اه الاستفهام والتنبيه. التنبيه الايقاظي وهذا اصلاً موجود في كل اغراض الاستفهام يا اخوة - [00:58:07](#)

ومنه قول الله سبحانه وتعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ومن شاء ان جعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً الله سبحانه وتعالى

اولا هذا الاستفهام قد يحمل على معنى ماذا - [00:58:24](#)

علمائنا التقرير يعني قد رأيت كيف مبدأ ربك العظيم. كيف يمد الله سبحانه وتعالى الظل؟ يمد الله سبحانه وتعالى الظل اه تحريكه للارض. فاذا دارت الارض والشمس تغير موضعها بالنسبة للارض زاد - [00:58:38](#)

الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً اي بايقاف الارض عن الدوران ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً. الدليل هذا الظل هي الشمس. الظل هو مسبب عن - [00:58:55](#)

وجود الشمس نعم. فان الله سبحانه وتعالى ينبه نبيه ويذكر نبيه بهذه بهذا الامر وبالمائة التي ان الله سبحانه وتعالى يقلب الليل والنهار. هذا هو المراد يا اخوة من هذا الامر - [00:59:10](#)

واما السابع عشر ايضا من الاغراض البلاغية بالاستفهام التهديد والتحذير ومن ذلك هو قول الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي ينهى اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى - [00:59:25](#)

الم يعلم بان الله يرى الله سبحانه وتعالى لا يريد جوان من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على هذا الاستفهام الله يسأل نبيه يوجه السؤال للنبي لكن الاستفهام هنا ليس على ظاهره ان الله سبحانه وتعالى لا يهين جواهر نبيه انما يريد الله سبحانه وتعالى ان - [00:59:49](#)

هدده لان لازم كون الله سبحانه وتعالى يرى الناس انه سيحاسبهم على افعالهم يوم القيامة واضح او مثلاً قد يكون بمعنى التقرير ولازمه. يعني هنا ايضا ممكن ان نحمل الم يعلم بان الله يرى - [01:00:08](#)

وقد علم بان الله سبحانه وتعالى يرى وهذا يستلزم ماذا؟ يستلزم انه سيحاسبه لانه رآه واضح؟ لكن ايراد الامر بصيغة الاستفهام كما قلت لكم مرارا وتكرارا الغرض منه تنبيه العقل ودعوة العقل الى التفكير. تفكر علمت الله سبحانه وتعالى يراك - [01:00:25](#)

حين تقوم وتقلبك في الساجدين ويراك اذا كفرت طالما ان الله سبحانه وتعالى يراه في على كل احوالك فهو آآ يلزم عن ذلك انه سيحاسبك على كل ذلك ذلك ايضا تهديده للكافرين - [01:00:43](#)

في قوله الم نهلك الاولين ثم يتبئهم الاخرين. طبعاً المقصود بالاهلاك هنا اهلاك الامم البائدة وهذا تقدم معنا وهذا الغرض منه الذين كفروا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يصيبهم ما اصاب الامم السابقة التي كفرت بانبيائها - [01:01:00](#)

لان سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه لا تتغير ومن الاغراض المتعلقة بالاستفهام ايضا التسوية بين الشئيين. وهذا مر معنا سابقا اذا ذكرتم في الامر واغراضه البلغية لما تكلمنا على قول الله سبحانه وتعالى - [01:01:18](#)

اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. تذكرون؟ فهذا المراد به التسوية يعني انت لن ينفعك صبرك او عدم صبرك. ستعذب ستعذب لن يخفف عنك هذا الصبر وغيره من عذاب الله سبحانه وتعالى شيئا. وكذلك في الاستفهام ايضا - [01:01:33](#)
آآ من اغراض الاستفهام البلاغية التسوية ومنه قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يوم.
لماذا يا رب وهذا استفهام مقدر؟ يأتيك الجواب بيان - [01:01:49](#)

تدرسه لاحقا ايها ان شاء الله تعالى استئناف بدني بانه خطر على قلوبهم وعلى سمعهم ولانه على ابصارهم غشاوة واضح وهنا اه استفهام بياني. استئناف بياني وهناك سؤال مقدر اذا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم - [01:02:02](#)
وهذا الاستفهام هنا ليس على بابه انما يراد به التسوية. يعني سيالة عليك يا محمد وسواء عليك يا محمد. انذرتهم ام لم تدرهم ليستفيد. طبعا هذا الكلام ما يتعلق بعموم الكفار انما يتعلق الذين دعاهم مرارا وتكرارا دعوة خاصة وقال عليهم الحجة تلو الحجة وبعد ذلك كفروا وصرخوا على - [01:02:24](#)

الله سبحانه وتعالى وكأنه يقول لهم لا تدعوهم مرة اخرى يا محمد هؤلاء ختم على قلوبهم لا لا تتعب نفسك لا تنفق وقتك معهم لذلك نقول قد انتهينا من الاغراض البلوية للاستفهام - [01:02:45](#)